الأنباء
السبت 5 اكتوبر 2013

إشادة أميركية ـ دولية بشرعية وشجاعة سليمان

«8 آذار» تضغط لجمع الحكومة المستقيلة من أجل مراسيم النفط وميقاتي لن يتجاوب حتى لا يقطع شعرة معاوية مع «المستقبل»

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا المدير العام للامن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم في بعبدا امس (محمود الطويل)

الأوضاع اللبنانية على حالها، في السياسة ما من بيئة إقليمية حاضنة تساعد على تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة، وفي الأمن ساهم انتشار الجيش وقوى الأمن على رقعة الأمن الذاتي لحزب الله في ضبط الفلتان المتنقل من منطقة الى اخرى بنسبة لا بأس بها، لكن بقي الشلل الحكومي بيت الداء الذي لا شفاء منه، حتى إشعار آخر.

ويوحي كلام لمساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية الأميركي جيفري فيلتمان الخبير بالشؤون اللبنانية، باستمرار الحالة اللبنانية الضائعة فترة طويلة، مع إشادة تشد الانتباه، برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، قبل 9 أشهر من انتهاء ولايته الرئاسية، حيث قال ان ميشال سليمان بات يمثل الشرعية اللبنانية بسبب الفراغ الحكومي والتمديد لمجلس النواب بدل إجراء انتخابات جديدة.

وأشار فيلتمان الى الدور المحوري الذي تقوم به الرئاسة اللبنانية في ظل هذه الأوضاع السياسية المتخبطة، وقال ان الرئيس سليمان يستحق الكثير من الإشادة، بعد الاجتماعات الناجحة التي عقدها في نيويورك وأطلقت خلالها مجموعة الدعم الدولية للبنان وللاستقرار النسبي الذي يتمتع به لبنان، ولأنه كان شجاعا في وقوفه ضد قتال اللبنانيين في سورية، وان عدم انزلاق لبنان الى ما يجري في سورية هو إنجاز للرئيس سليمان الذي عمل بشكل رائع على إبقاء لبنان بعيدا قدر الإمكان، من تسرب المشاكل السياسية والأمنية من سورية إليه، كما نوه بدور القوات اللبنانية المسلحة التي ساعدت في منع انتقال القتال السوري الى لبنان.

الرئيس المكلف تمام سلام، أبدى من جهته انزعاجه من العرقلة التي تعوق تأليف الحكومة، ونقل زواره امس انه بمواجهة الخيار الصعب بين المشاعر الذاتية والمصلحة الوطنية، اضطر الرئيس المكلف الى اختيار الثانية رغم إدراكه ان الناس يرفضون الانتظار ويريدون تأليف الحكومة سريعا.

وهو يدرك ان الاعتذار عن تأليف الحكومة الآن، قد يكون خطوة في المجهول لذا فهو مستمر في مهمته، داعيا جميع الأطراف الى تسهيلها، في ظل تفاؤل احتمال حصول اختراق إقليمي يساعد في ولادتها.

أبوفاعور: حزب الله لم يعق مساعدة النازحين السوريين ومندوب دولي في بيروت لإيصال المساعدات إلى داخل سورية

بدوره، النائب جمال الجراح عضو كتلة المستقبل اتهم حزب الله بإغراق الرئيس المكلف بشروط تعجيزية في موضوع تأليف الحكومة، بانتظار ان تأتيه كلمة السر من الخارج.

وتناول شروط الحزب، التي تشمل الثلث المعطل وثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، ورفض المداورة في الوزارات والإصرار على تمثيل الكتل النيابية بحسب أحجامها.

وفي معلومات الجراح ان حزب الله اتخذ قرارا بعدم تشكيل حكومة جديدة وصولا الى الفراغ في رئاسة الجمهورية.

من جهته، د.فرس سعيد، منسق امانة 14 آذار دعا الى تشكيل كتلة سياسية ضاغطة، لدعم الرئيس ميشال سليمان وتمام سلام لتشكيل الحكومة.

في هذا الوقت، دعا حزب الله، عبر كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها برئاسة النائب محمد رعد الى اجتماع للحكومة المستقيلة من اجل البحث بالشؤون النفطية، كما دعت الى حكومة وطنية جامعة.

وشددت الكتلة على ان مرفق النفط والغاز في لبنان وبفعل أخطاء ارتكبتها حكومة بتراء من جهة، وتعطيل متعمد من قبل بعض أهل السلطة لإطلاق ورشة التلزيم من جهة اخرى بات هذا المرفق مهددا جديا بالقرصنة الإسرائيلية عبر محاولة فرض وقائع وإجراءات لدى دوائر القرار الدولي، الأمر الذي يعوق قدرة لبنان على الاستثمار في هذا المرفق اذا ما تباطأ في اتخاذ الإجراءات والآليات الضرورية التي تكرس سيادته وحقه في إقرار التلزيمات فيه، ولذلك فإن مصلحة البلاد العليا تقتضي وطنيا عقد جلسة خاصة لحكومة تصريف الأعمال من اجل إقرار ما يلزم في هذا المجال.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري أفتى بشرعية عقد جلسة استثنائية للحكومة المستقيلة، من اجل توقيع مراسيم تلزيمات النفط والغاز التي أجراها وزير الطاقة جبران باسيل، لكن كتلة المستقبل النيابية، وربما معها الرئيس ميقاتي الموجود حاليا في نيويورك، اعتبر ان اجتماع مجلس الوزراء المستقيل مغاير للدستور.

والجدير بالذكر ان دعوة مجلس الوزراء للانعقاد منوطة برئيسه، وفي معلومات لـ «الأنباء» ان الرئيس ميقاتي ميال للأخذ بوجهة نظر كتلة المستقبل التي ترفض اي اجتماع لمجلس الوزراء المستقيل، معتبرة ان اصدار مراسيم التنقيب عن الغاز والنفط، لا يقع في خانة تصريف الأعمال.

ويبدو ان ميقاتي يتعرض لضغوط مقابلة من الرئيس بري ومن حزب الله فضلا عن كتلة العماد عون، إلا انه يدرك المخاطر السياسية الممكن ان تترتب على قطعه شعرة معاوية مع كتلة المستقبل، فيما لو خضع لضغوط الفريق الآخر ووجه الدعوة لاجتماع مجلس الوزراء.

وتدرك كتلة المستقبل ان اي انعقاد لمجلس الوزراء المستقيل، سيشكل سابقة تطيح بآخر احتمالات تشكيل الحكومة السلامية، قبل الاستحقاق الرئاسي.

ويتخذ حزب الله وقوى 8 آذار من التحرشات الإسرائيلية البحرية والبرية في الجنوب، مدعاة لتسريع عملية إقرار مراسيم التلزيم قبل القضم الإسرائيلي للمنطقة المختلف عليها مع لبنان.

وقد سجلت قيادة الجيش اللبناني خرقا بحريا لزورق حربي إسرائيلي للسيادة اللبنانية قبالة رأس الناقورة في أقصى الجنوب ولمسافة 15 مترا، وقد جرت اتصالات بين الجيش وقوات الأمم المتحدة لمعالجة الخرق.

وفي مزارع شبعا تجاوزت دورية اسرائيلية من اربعة عناصر خط الانسحاب لمسافة 300 متر في محاولة لخطف احد الرعاة، فلم توفق.

ويتولى نائب الرئيس الاميركي بايدن شخصيا معالجة مشكلة الحدود المائية بين لبنان وإسرائيل، حيث توجد كميات من النفط والغاز.

يبقى موضوع المساعدات الدولية للنازحين السوريين في لبنان حيث ثمة عقبتان تعوقان وصول هذه المساعدات: الأولى تتمثل بالموقف الدولي الرافض لدور حزب الله العسكري، والثانية ترتبط بالتجارب الدولية غير المشجعة مع السلطات اللبنانية.

لكن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبوفاعور المتولي شؤون النازحين السوريين تبلغ بالأمس من سفير لبنان لدى الأمم المتحدة نواف سلام ان الأمم المتحدة قررت ان ترسل مندوبا الى لبنان للبحث مع السلطات اللبنانية في سبل إيصال المساعدات الى المدنيين في سورية وليس في لبنان، وهذا ما يوفر الكثير من تداعيات الأزمة السورية على لبنان.

وتزامن هذا مع لقاء عقده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في نيويورك.

ونفى أبوفاعور ان يكون حزب الله شكل عائقا في وجه برامج مساعدة النازحين السوريين.

وفي هذا الوقت، جالت نائبة رئيس البنك الدولي انغر اندرسون على المسؤولين اللبنانيين وبحثت معهم الدعم الدولي للبنان وتعقيداته.

واستمعت اندرسون من الرئيس ميشال سليمان وكبار المسؤولين الى رؤيتهم حيال الوضع السياسي، فيما تناولت مع وزير الشؤون الاجتماعية وحاكم مصرف لبنان الآليات المتاحة لتنفيذ مقررات مؤتمر نيويورك، وأشارت اندرسون الى ان لدى البنك الدولي تصورا عاما يمتد على المدى القريب والمتوسط والبعيد للإفادة من مشاريع البنى التحتية والخدماتية التي ينفذها البنك في لبنان ومن السيولة المتوافرة لدى عدد من الدول المانحة.

الوزير أبوفاعور كشف ان الحديث مع اندرسون تناول امكانية إنشاء صندوق ائتمان دولي لمساعدة لبنان على مواجهة أعباء النازحين السوريين، لكن إنشاء هذا الصندوق يستغرق أشهرا في حين ان لبنان بحاجة الى مساعدات عاجلة في مجالي الصحة والتربية.

وشدد على اهمية اعلان المرحلة الرابعة من برنامج دعم الاسر الاكثر فقرا في لبنان الذي تنفذه الوزارة بالتعاون مع سفارتي ايطاليا وكندا والبنك الدولي في مواجهة تزايد معدلات البطالة وأكد رفض لبنان مبدأ القروض مركزا على الهبات.

● بيروت ـ عمر حبنجر

أكد أن عدم دعم الفصائل المعتدلة في صفوف المعارضة السورية عزز التطرف

قيادي في 14 آذار: واشنطن مسؤولة عن التباعد مع «الاعتدال العربي»

تبدو دول الاعتدال العربي غير راضية، على الإطلاق، عن تعامل الإدارة الأميركية مع مجريات الأمور في الأشهر الأخيرة، وصولا الى التقارب مع الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وكانت بداية الخلاف حول مصر، حين دعمت دول الاعتدال الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، بينما دفعت واشنطن وبعض الدول الغربية في المقلب الاخر، وظهر التباين بين الطرفين وبالتالي بين الغرب وأكثرية الدول العربية جليا.

ويقول قيادي في 14 آذار لـ «الأنباء» ان التباعد تعمق بعد إحجام واشنطن عن توجيه ضرباتها العسكرية للنظام السوري، وصولا الى اتفاقها مع موسكو الأمر الذي أطال عمر بقاء الرئيس الأسد وأنقذ النظام من الإدانة الدولية المباشرة ولم يسمح للمعارضة السورية بقطف الثمار بكل الأشكال.

وقد يكون الأميركيون ميالين الى خدمة أمن إسرائيل على حساب حلفائهم، مهما كان الموقف العربي، ومصالح دول الخليج، الى جانب ان واشنطن تتعامل مع وقائع الأمور في الشرق الأوسط بواقعية وبراغماتية واضحتين للغاية. وتنظر الدول العربية بإيجابية الى الاستعداد الإيراني مع إدارة روحاني للانفتاح، والانعطافة، هذا اذا كان الحرس الثوري سيسمح بذلك.

وتعتبر الدول العربية ان إيجاد تفاهم حول الملف النووي الإيراني امر جيد جدا، انما المرفوض ان تعطى إيران امتيازات لقاء ذلك في لبنان وسورية، وهذا من بين مراحل الاختلاف الأميركي ـ العربي، وما ادى الى إلغاء كلمة السعودية في الأمم المتحدة، وما حال تاليا، دون زيارة روحاني الى المملكة العربية السعودية، لذلك كله يضيف القيادي عينه قائلا: ينظر العرب بسلبية كبيرة الى نتائج السياسات الغربية التي حالت دون دعم الفصائل المعتدلة في صفوف المعارضة السورية، مما عزز الأصوليين وهو ما سيجيد الأسد استغلاله، وما سيطيل بعمر الأزمة السورية.

أمام هذا الوضع يتطلع حزب الله الى كسب المزيد من النقاط لصالحه في اي حكومة قد تتشكل في لبنان، إضافة الى حرصه على كسب الحصة الأكبر في المعادلة الداخلية، وهذا ما يقلق 14 آذار.

بيروت ـ ناجي يونس

خبر «الأنباء» ورد العماد عون

بيروت: في مقابلة للعماد ميشال عون مع قناة «ان بي ان» الناطقة بلسان حركة «أمل» أجراها الإعلامي سعيد الغريب، توجه الأخير إلى عون بالسؤال التالي:

سأقرأ خبرا حرفيا صدر اليوم يقول فيه قريبون من العماد عون لصحيفة «الأنباء» الكويتية: «إن العلاقة الاستراتيجية مع حزب الله والموقف من المقاومة بالنسبة إليكم خط أحمر، وما عدا ذلك خاضع للتمايز والتباين وخصوصية كل طرف وحساباته، وانه إذا كانت حسابات البيت الشيعي تفرض على حزب الله التماهي مع سياسة الرئيس بري، فإن حسابات البيت المسيحي تفرض على عون فتح خطوط ونوافذ مع الرئيس سعد الحريري»، هل هذا الخبر صحيح بأكمله حتى الآن؟

● صحيح وغير صحيح، ففي السياسة هناك دائما فوارق في الرأي.

أي انك لا تنفيه وان الخبر دقيق؟

● كلا ليس دقيقا.

في أي شق ليس دقيقا بالتحديد؟

● لا أحد يحدد لي السياسة التي سأتبعها، فهناك شيء في هذا الخبر من صُنع المخيلة.

إعلان عون انسحابه من السباق الرئاسي يعزز إمكانية لقائه وفرنجية

تتجه العلاقة بين التيار الوطني الحر الذي يرأسه العماد ميشال عون وتيار المردة برئاسة النائب سليمان فرنجية الى انفراج تدريجي بعد خلافات تركزت حول ملفات تتصل بالتمديد النيابي والعسكري واستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة. وتحدثت المعلومات في هذا السياق عن لقاء عقد بين عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب زياد اسود والقيادي في التيار الحر نعيم عون، والوزير السابق يوسف سعادة والناطق باسم المردة المحامي سليمان فرنجية.

واشارت المعلومات الى ان هذا اللقاء جاء في سياق عشاء جميع الطرفين بمسعى من صديق مشترك، وتم خلاله البحث في كيفية اعادة تصويب العلاقة واعادة التقارب بين التيار الوطني الحر وقيادة المردة.

ولم تستبعد المعلومات ان يكون اللقاء قد تطرق الى المساعي المبذولة من اجل عقد اجتماع قريب بين عون وفرنجية. وتردد في هذا السياق ان شخصيات مسيحية باشرت اتصالات ومشاورات على خط الرابية ـ بنشعي تحضيرا لهذا الاجتماع. ورجحت مصادر متابعة نجاح هذه الاتصالات لاسيما بعد اعلان عون انسحابه من السباق الرئاسي، الأمر الذي قد يصب في مصلحة فرنجية بوصفه المرشح الذي سيعتمد للرئاسة من جانب حلفاء دمشق وطهران.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **الحريري والحكومة والحوار:** تقول معلومات إن ثمة قرارا واضحا لدى تيار المستقبل ولاسيما من جانب الرئيس سعد الحريري بأنه لا مناقشة للحكومة على طاولة الحوار، والحريري الذي سبق أن أشاد بمبادرة الرئيس بري إلا انه في حينه لم يغيّب موضوع الصلاحيات، وهو بحسب المطلعين عليه حاليا، متمسكا بأن التشكيل يجب أن يكون حصرا بيد الرئيس المكلف وبالتنسيق مع رئيس الجمهورية، وقد بدا واضحا من خلال الاتصالات التي تجريها معه قوى 14 آذار وفي مقدمها القوات اللبنانية التي كانت رافضة لمبادرة بري منذ اللحظة الأولى ان سلوكا جديدا سيعتمد في اتجاه الضغط لمنع انعقاد طاولة الحوار للبحث في الوضع الحكومي.

وعلم أن قوى 14 آذار شكلت وفدا لزيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام من أجل البحث معهما في الإسراع في تشكيل حكومة حيادية.

وعلم أن اتصالات جرت في الساعات الأخيرة بين د.سمير جعجع والرئيس سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيورة من أجل تحريك العجلة الحكومية وإبلاغ سليمان وسلام تأييد قوى 14 آذار حكومة غير سياسية.

● **14 آذار ومواقف بري:** فوجئت مصادر في 14 آذار بالموقف الذي تناقله النواب عن بري في لقاء الأربعاء النيابي وفيه: «حتى لو كنا في حكومة تصريف أعمال فلست ضد عقد جلسة لمجلس الوزراء شرط أن يتم التلزيم لكامل البلوكات «المكعبات» العشرة ما يحفظ حقنا في كل نقطة أو ذرة من نفطنا أو غازنا»، وسألت ما إذا كان يراد من تلويحه بعقد الجلسة الضغط على 14 آذار، لاسيما انه لم يكن يحبذ في السابق عقدها. وتتوقف المصادر أمام قول بري إن عمر الحكومة الجديدة لن يكون أكثر من ستة أشهر تعتبر مستقيلة فور انتخاب رئيس جمهورية جديد وتسأل: «لماذا لا يصار إلى تمرير الوقت بحكومة تسعى إلى تهيئة الأجواء أمام إنجاز الاستحقاق الانتخابي؟ وبما أن المشهد السياسي الذي أملى في حينه تشكيل حكومة حيادية للإشراف على الانتخابات النيابية يتكرر اليوم، وإنما مع اقتراب انتهاء ولاية الرئيس سليمان وبالتالي ما المانع من التوافق على حكومة حيادية مصغرة تأخذ على عاتقها تأمين الأجواء لتمرير الاستحقاق الرئاسي؟».

● **الوطني الحر وحزب الله:** أكدت مصادر التيار الوطني الحر أن التنسيق بين التيار وحزب الله في المواضيع المحلية المطروحة يشمل خصوصا التعاطي مع الملف الحكومي، وان الزيارة التي قام بها وفد الحزب للرابية قبل أسبوعين حسمت مسألتين أساسيتين في موضوع تأليف الحكومة: الأولى ضرورة توافر تمثيل وزاري يتناسب مع التمثيل النيابي، وبالتالي لا مجال للقبول بصيغة 8 ـ 8 ـ 8 التي يتمسك بها الرئيس المكلف تمام سلام ويؤيده في ذلك رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. أما المسألة الثانية التي تم التوافق عليها فهي عدم الحاجة إلى تطبيق مبدأ المداورة في الحقائب في الحكومة العتيدة التي لن تتجاوز ولايتها ثمانية أشهر إذا شكلت في الشهر الجاري، نظرا لموعد الاستحقاق الرئاسي بانتهاء ولاية رئيس الجمهورية في 25 مايو 2014، لاسيما أن الحكومة تعتبر مستقيلة حكما بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

● **روكز مرشح لتولي وزارة الدفاع:** نفت أوساط الرابية (تقرير لـ «الديار») ما يتردد عن تعيين العميد شامل روكز ملحقا عسكريا في ايطاليا، كاشفة انه عرض على روكز ثلاثة مراكز ليختار منها، مديرا للمخابرات، قائدا للكلية الحربية، مديرا للعمليات، إلا انه رفض الأمر.

وتضيف الأوساط أن العماد ميشال عون قرر اختيار روكز لتولي حقيبة وزارة الدفاع كشرط أساسي لدخوله أي حكومة، وان قيادة حزب الله التي تحفظت على وصول روكز إلى اليرزة قائدا وافقت مبدئيا عليه وزيرا، على أن يتبع ذلك كشرط ثان إدراج بند تعيين قائد جديد للجيش على جدول أعمال أول جلسة لمجلس الوزراء الجديد.

تقرير إخباري

انخفاض منسوب التوتر رغم عدم تشكيل الحكومة

رغم التحذيرات التي تعلنها الأجهزة الأمنية من مخاطر محتملة لوقوع تفجيرات، أو وقوع أحداث، تبدي أوساط متابعة ارتياحها لانخفاض منسوب التوتر على الساحة اللبنانية، مترافقا مع أجواء من الترقب لتطورات الوضع الاقليمي.

وترى هذه الأوساط ان بعض البيانات، أو التصريحات المتشددة، من هذا الطرف أو ذاك، لا تؤثر على المسار العام للأحداث المحكوم بسقوف لا يمكن تجاوزها بالسهولة التي يراها البعض، ذلك ان لبنان أصبح جزءا من المعادلة الاقليمية والدولية التي يصعب تغييرها، أو القفز فوق محدداتها، من دون تفاهمات تشارك فيها القوى الأساسية.

ولقد كانت مناسبة انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام، محطة لاستعراض تقاطع المواقف الدولية التي أجمعت على انه لا مصلحة لأي من الدول الكبرى بتفجير الأوضاع في لبنان، بالرغم من رغبة بعض الأنظمة الإقليمية في إحداث فوضى، يمكن الاستفادة منها لصرف الأنظار عما يجري في سورية.

وإذا كان موضوع تشكيل الحكومة اللبنانية قد تأخر، أو تم استبعاده في المدى القريب، إلا ان التواصل بين قوى سياسية أساسية على خصام قد ظهر على سطح المياه الهائجة، خصوصا الحوار الذي جرى بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة، وقد تناول قضايا جوهرية، وكان إيجابيا ـ على ما نقله أحد المقربين من الرئيسين ـ وبالتوازي مع هذا الحوار كان للتواصل بين القيادات الأمنية المقربة من فريقي الأزمة أهمية في تهدئة الأوضاع، بعد التوتر الواسع الذي عاشته البلاد، على خلفية تفجيرات الضاحية الجنوبية وطرابلس، والاشتباكات التي حصلت في برج البراجنة وبعلبك بسبب الحواجز الأمنية التي أقامها حزب الله في تلك المناطق.

يمكن توصيف أهم المؤشرات الإيجابية على الارتخاء السياسي بما يلي:

● أولا: قرار حزب الله التخلي عن مقاربة الأمن الذاتي، وتسليم هذا الأمن لأجهزة الدولة في معاقله الأساسية، في الضاحية والبقاع، والجنوب، بعد فشل تجربته على مدى الشهر المنصرم، ويترافق هذا الأمر مع كلام عن امكانية سحب قواته من سورية، أو التخفيف من تدخله العسكري الى جانب النظام هناك.

● ثانيا: تسليم الاطراف اللبنانية كافة، بأنه لا أحد يستطيع قلب المعادلة بمفرده، ولا يمكن لأي من القوى الموجودة الامساك بمفاصل اللعبة السياسية من دون الأطراف الأخرى، وهذا ما فرض وسيفرض، حوارا لابد منه بين المكونات الأساسية للبيئة السياسية، ونظرية العزل، أو الاستبعاد، كما نظرية الاستفراد، ساقطتان حكما، ولا يمكن لهما التأسيس لحل معضلة التنوع اللبناني، الذي يمكن له ان يكون مصدر غنى قبل ان يكون مصدرا للنفور أو الاضطرابات.

● ثالثا: ان تأخير تشكيل الحكومة برئاسة تمام سلام يعكس استعدادا للتفاهم، أكثر مما يعكس رغبة بالافتراق، وصيغ التفاهمات المطروحة يمكن لها ان تنتج حلولا في المدى القريب.

في المقابل، فإن مقاربة تشكيل حكومة من دون تفاهم مُسبق ـ على ما يطرحه د.سمير جعجع ـ يمكن ان تؤدي الى انقسامات قد يكون من الصعوبة معالجتها، اضافة الى ان منح الثقة النيابية لمثل هذه الحكومة غير مضمون، في ظل إصرار رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط على البقاء في وسط المعادلة، لأن انحيازه الى جانب أحد الفريقين المتخاصمين قد يقلب الأوضاع رأسا على عقب، ويمكن ان يؤدي الى حرب أهلية، تدمر ما تبقى من ركائز الوطن.

● رابعا: ان اللقاء السعودي ـ الإيراني المؤجل لا يعني انه لم يعد قائما، وتأخير موعد الاجتماع يمكن ان يكون في صالح العملية السياسية الجارية في المنطقة، وبالتالي، فإن لبنان، كما سورية قد يستفيدان من زمن الانتظار القصير قبل ان تتوضح صورة ما بعد قرار مجلس الأمن رقم 2118. ويعني هذا الأمر ان المنطقة قادمة على مرحلة تفاهم، أكثر مما هي في مرحلة الاعداد للخلاف، خصوصا في ظل الاستباحة الاسرائيلية للمقدرات العربية، وفي ظل الغطرسة التي يتصرف بها نتنياهو تجاه القضايا العربية والإسلامية، والإملاءات التي يكبل فيها الادارة الأميركية الضعيفة.

ورغم الكلفة العالية لفترة الفراغ الحكومي على الاقتصاد اللبناني، ورغم حاجة المواطنين الى من يتابع شؤونهم الحياتية وسط الضائقة المعيشية الخانقة، قد تكون فترة انتظار قصيرة قبل تشكيل الحكومة، أفضل من التهور، أو التسرع في مرحلة الانقسام الحاد.

ان السياق العام للأحداث يشير الى انخفاض منسوب التوتر عن الأشهر الماضية، مع بقاء حالة الانقسام والتباعد.

● بيروت: د.ناصر زيدان